

لسان العرب

(أو أ) آء على وزن عاع شجر واحدته آءة وفي حديث جرير بين نخلة وضاللة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاءة وتجمع على آء بوزن عاع هوشجر معروف ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا هذا قول كراع وهو من مراتع الذعام والتذوم نبت آخر وتصغيرها أويأة وتأسيس بذائها من تأليف واو بين همزتين ولو قلت من الآء كما تقول من الذوم منامة على تقدير مفعلة قلت أرض مآءة ولو اشتق منه فعل كما يشتق من القرط فليل مقروط فان كان يديغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت هو مؤوء مثل معووع ويقال من ذلك أوؤه بالآء آ (1) .

(1 صواب هذه اللفظة « أو أ » وهي مصدر « آء » على جعله من الاجوف الواوي مثل قلت قولاً وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بألفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها ولو أراد ان يكون ممدوداً لرسمه بألف واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود « إبراهيم اليازجي ») .

قال ابن برري والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة أويأة وأرض مآءة تئبت الآء وليس بتئبت . قال زهير بن أبي سلمى .

كأن الرحل منيها فوق صعل ... من الظلمان جؤجؤه هواء .
أصلك مصلام الأذنين أجندي ... له بالسسي تذوم وآء .

أبو عمرو من الشجر الدفلى والآء بوزن العاع والألاء والحين كلة الدفلى قال الليث الآء شجر له ثمر يأكله الذعام قال وتسمى الشجرة سرخة وثمراها الآء وآء ممدود من زجر الإبل وآء [ص 25] .

حكاية أصوات قال الشاعر .

إن تلاق عمراً فققد لاقيت مدمرعا ... ولأيس من همة إبل ولا شاء .

في جحفل لجبب جم صواهله ... بالليل تسمع في حافات آء .

قال ابن برري الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه رباباً وعذور من سماته بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم في بستاني السفرجل والتفاح وهو يريد

الأشجارَ فيعبر بالثمرة عن الشجرِ ومنه قولُه تعالى « فَأَزِيدْتَنَا فِيهَا حَبًّا »
وعندَباً وقَضْباً وزَيْتُوناً « ولو بنيتَ منها فعلاً لقلتَ أُوتُ الأديمِ إذا دبغتهُ به
والأصلُ أُوتُ الأديمِ بهمزتين فأُبدلت الهمزةُ الثانية واواً لانضمام ما قبلها أُبو
عمرو الآءُ بوزن العاع الدِّ فلى قال والآءُ أَيْضاً صياحُ الأَمير بالغلام مثلُ العاع